

النجيبة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان سوق النجبية بمنطقة جمعة- مديرية المخا-
محافظة تعز ١٥ ديسمبر ٢٠١٧ م .

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن منطقة جمعة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق النجبية
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٩.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٠.....	أسماء الضحايا
١١.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في سوق النجبية بمنطقة جمعة التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة جمعة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « **أنين النجبية** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٧م بمنطقة جمعة التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها مديون بينهم عدد من الأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة جمعة.

عزلة جمعة:

هي إحدى العزل التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز، بلغ عدد سكانها ٢٠٤٢٣ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية صرواح

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق النجبية

في الساعة الثانية والنصف ظهر يوم الجمعة بتاريخ ١٠ ديسمبر ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية سيارة مدنية للمواطن ماجد مطهر السيد التي كانت تحمل أكياس القمح في سوق النجبية المكتظ بالمدنيين في منطقة جمعة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للأسلحة أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبيهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٩ مدنيين بينهم طفل
جرح: ١٢ مدنياً بينهم ٥ أطفال



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في سوق النجبية بمنطقة جمعة التابعة لمديرية المخا بمحافظة تعز، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث الشيخ (ع.ع. س) عضو المجلس المحلي بالمديرية قائلاً: "كانت الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة، فاجأتنا الطائرة بشن غارة استهدفت سيارة هايلوكس لأحد المواطنين وسط السوق وهي محملة بالمواد الغذائية (حبوب)، كان السوق مكتظاً بالباعة والمتجولين من أبناء منطقة النجبية السلمية، جميعهم مديون، الطيبة طباعهم والمدنية والسلمية مبدؤهم، ولكن لم تشفع لهم طبيبتهم فطالهم قصف طيران التحالف السعودي بغارة مسحت الابتسامة من على وجوههم وأحالت السوق إلى أنين ودماء تنزف، وأطراف وأشلاء الضحايا متناثرة، مرتكباً أبشع جريمة بحق أبناء النجبية، نتج عن الغارة مقتل 9 مدنيين وجرح 21 آخرين بينهم أطفال وتدمير المحلات التجارية وإتلاف بسطات الخضار وسط السوق بالإضافة إلى احتراق براميل الوقود التي كانت من ضمن العوامل التي فاقمت الكارثة، ونشب الحريق في السوق حتى أتلّف معظم ما فيه، قمنا بنقل بعض الجرحى وإسعافهم إلى مستشفيات الحديدة نظراً لخطورة إصابتهم، لا يوجد أي سبب يبرر قصف السوق وقتل المدنيين فيه فالجميع مواطنين سلميين ليس لهم أي ذنب".

- تحدث أحد أقارب الضحايا يدعى (ع.ع.ث.ج) -53 عاماً- قائلاً: "عصر الجمعة كنت خارج السوق وفي الساعة الثالثة اتصلوا بي وأبلغوني أن ابني علاء الدين مصاب، كان في السوق لشراء بعض حاجياتنا، لم يتجاوز عمره 51 سنة، كان هناك غيره من الأطفال الذين طالهم القصف وتم نقلهم إلى المستشفى، استهدفتهم طائرة حربية في وسط السوق المكتظ بالمدينين، هرعت إلى محل القصف، كان المنظر مخيف وأنين الجرحى مرتفع والدماء تسيل من أجسادهم، البعض منهم بترت أطرافه وكانت الأشلاء تملأ الساحة الممتلئة بركام الدمار، قمت بإسعاف ابني وأحد أقاربي مع مجموعة من الجرحى، تم نقلهم إلى مستشفى الثورة بالحديدة و توفي قريبي صالح أحمد وابني علاء الدين في العناية المركزة مع 7 آخرين، قتل 9 مدينين وجرح 21 آخرين بسبب قصف الطائرة التي أتلقت كل شيء في السوق المكتظ بالبشر و الباعة والمتجولين وأصحاب بسطات الخضار، دمرت الغارة السيارة الهيلوكس والحمولة التي عليها من حبوب ودمرت المحلات التي تحتوي على المواد الغذائية وأحرقت براميل البترول التي كان صاحبها يبيعها في السوق، كان هناك محل يبيع أسماك وصالون حلاقة وبسطات للخضار، أتلقت كل شيء، لا يوجد أي سبب لقتل المدينين وتدمير سوق النجبية فنحن مدينين".

- تحدث أحد أعضاء المجلس المحلي ويدعى (ر.ع.م.ا) قائلاً: "قبل عصر يوم الجمعة شنت طائرات التحالف غارة استهدفت سيارة هايلوكس وسط سوق النجبية المكتظ بالمدينين، كانت السيارة تحمل مواد غذائية (حبوب) تابعة لأحد المواطنين، نتج عن القصف مقتل 9 مدينين وجرح 21 آخرين بينهم أطفال وتدمير المحلات التجارية وبسطات الخضار واحتراق براميل البترول وإتلاف كل شيء في السوق. لا يوجد مبرر لقصف السوق فجميع مرتاديه مديون سلميون ليس لهم أي ذنب".

- إفادات رسمية:

الدكتور / يوسف بورجي، طبيب في مستشفى الثورة بالحديدة، أفادنا بقوله: "وصل إلى طوارئ مستشفى الثورة مساء يوم الجمعة 9 حالات مصابة بإصابات متفاوتة البعض منهم بترت بعض أطرافه وأغلبهم إصابتهم خطيرة، توفي شخص منهم والبقية نزلت في غرفة العناية، جميعهم ضحايا القصف على سوق النجبية بالمخا في محافظة تعز حسب ما أفاد الجرحى ومسعفهم".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان سوق النجبية المكتظ بالمدينين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكان فيها عدد من الأطفال ، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدينين، كما يشمل هذا القانون جميع المدينين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدينين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق النجبية بمنطقة جمعة في محافظة تعز بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد سيف سالم قماع	ذكر	٣٥
٢	صخر أحمد سيف قماع	طفل	١٧
٣	عبده محمد ثابت قادري	ذكر	٣٥
٤	جميل علي أحمد قادري	ذكر	١٩
٥	خالد محمد عبد الله الشرجبي	ذكر	
٦	مهند سمير محمد مجزري	ذكر	
٧	محمد ثابت علي عبد الله قادري	ذكر	
٨	مهند سمير محمد عبدة مجزري	ذكر	
٩	صالح محمد أحمد ثابت	ذكر	١٩

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف سوق النجبية بمنطقة جمعة في محافظة تعز بتاريخ
١٥ ديسمبر ٢٠١٧ م.

العمر	النوع	الاسم	م
١٥	طفل	علاء الدين علي عبده دحان	١
١٠	طفل	أنيس صالح محمد عبده	٢
٨	طفل	محمد زيد قاسم بقاص	٣
٩	طفل	مؤيد سمير محمد عبده	٤
	ذكر	توفيق عوض علي سعيد	٥
١١	طفل	محمد خالد الشامي	٦
	ذكر	سعيد صالح شوقر	٧
	ذكر	محمد يحيى	٨
		محمد أحمد طحنون	٩

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>